[241] منكرة ﷺ مع عرفانها، فأنار اﷲ عزوجل بمحمد صلى اﷲ عليه [وآله] ظلمها، وفرج عن القلوب بهمها، وجلا عن الابصار غممها، ثم قبض اﷲ نبيه صلى اﷲ عليه [وآله] قبض رأفة واختيار، رغبة بأبي صلى اﷲ عليه [وآله] عن (1) هذه الدار، موضوع عنه العب ء والاوزار، محتف (2) بالملائكة الابرار، ومجاورة الملك الجبار، ورضوان الرب الغفار، صلى اﷲ على محمد نبي الرحمة وأمينه على وحيه، وصفيه من الخلائق، ورضيه صلى اﷲ عليه [وآله] وسلم ورحمة اﷲ وبركاته. ثم أنتم عباد اﷲ - تريد أهل المجلس - نصب أمر اﷲ ونهيه، وحملة دينه و وحيه، وامناء اﷲ على أنفسكم، وبلغاؤه إلى الامم، زعمتم حق لكم (3) ﷺ (4) فيكم عهد قدمه اليكم، ونحن (5) بقية استخلفنا عليكم، ومعنا كتاب اﷲ، بينة بصائره، وآي (6) فينا منكشفة سرائره، وبرهان منجلية ظواهره، مديم للبرية (7) اسماعه، قائد إلى الرضوان اتباعه، مؤد إلى النجاة استماعه، فيه بيان (8) حجج اﷲ المنورة، وعزائمه المفسرة، ومحارمه المحذرة، وبيناته (9) الجالية، وجمله الكافية، وفضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة (10)، وشرائعه المكتوبة، ففرض اﷲ الايمان تطهيرا لكم من الشرك، والصلاة تنزيها عن الكبر، والصيام تثبيتا للاخلاص، والزكاة تزييدا في الرزق، والحج تسلية للدين، والعدل تنسكا (11) للقلوب، وطاعتنا

---

(1) في مطبوع البحار: عزت بدلا من: عن. (2) في مطبوع البحار: ومتحف. (3) في (س): ملكه، بدلا من لكم. (4) في المصدر: اﷲ.. فتصبح جملة استفهامية مستقلة. (5) لا توجد في مطبوع البحار: نحن. (6) جمع آية. (7) في المصدر: البرية. (8) في حاشية مطبوع البحار: فيه تنال.. وقد وضع عليها في (ك) رمز النسخة المصححة (خ ص). (9) في المصدر: وتبيانه. (10) في (س): المرهوبة. (11) كذا، والظاهر: تنسيكا.. أي تطهيرا وتطييبا، كما في القاموس 3 / 321.